التحليل الاستراتيجي في إدارة التغيير الياباني

الباحثة ديمن لقمان أحمد / كلية العلوم السياسية / جامعة الموصل

أ. د. حازم حمد موسى الجنابي / كلية العلوم السياسية / جامعة الموصل

الملخص

يركز البحث على التحليل الاستراتيجي لإدارة التغيير الياباني بعد الحرب العالمية الثانية ونبعت أهميته من السياسة اليابانية معتمدة على نظريات البناء الذاتي، والسلوك الياباني اتجه وتكيف استراتيجياً نحو التغيير الجيوسياسي العالمي باحثين عن فرصة لبناء الدور والمكانة والتأثير فيه فأنبى السلوك الياباني الاقتصادي بفعل التماسك الاجتماعي، والإشكالية هي إن صعوبة بناء الدور والمكانة علمياً في ضوء نظام دولي يقوده التحالف الضد (الحلف المقدس) بعد إن خسارة قوى المحور والسيطرة عليها وتلك إشكالية حقيقية، فولدت تساؤل هو" كيف تمكن اليابانيين من إدارة التغيير بعد أن دمر وسيطر عليهم الأمريكان، فسعت الفرضة إلى إثبات أنه" كلما اعتمدت اليابانيون على التحليل الاستراتيجي ؛ فتمكنوا من إدارة التغيير ، وتناولت العملية البحثية وضع اليابان قبل الحرب العالمية الثانية وبعدها ، محللة ومعللة أسباب نجاح التجربة اليابانية .

الكلمات المفتاحية: التحليل الاستراتيجي، اليابان، الحرب، التغيير.

Strategic Analysis in Japanese Change Management

Res. Deem Luqman Ahmed / College of Political Science / University of Mosul

Prof. Dr. Hazem Hamad Musa Al-Janabi / College of Political Science / University of Mosul

Abstract

The research focuses on the strategic analysis of Japanese change management after World War II. Its importance stems from Japanese policy based on theories of self-construction. Japanese behavior has strategically moved and adapted towards global geopolitical change, seeking an opportunity to build a role and status and influence it. Japanese economic behavior has been transformed by social cohesion. The problem is that it is difficult to build a role and status scientifically in light of an international system led by the anti-alliance (the Holy Alliance) after the loss of the Axis powers and control over them. This is a real problem, which has generated a question: "How were the Japanese able to manage change after the Americans destroyed and controlled them?" The hypothesis sought to prove that "the more the Japanese relied on strategic analysis, the more they were able to manage change." The research process addressed Japan's situation before and after World War II, analyzing and explaining the reasons for the success of the Japanese experience.

Keywords: Strategic analysis, Japan, war, change.

المقدمة

شهدت اليابان تغييراً بفعل نتائج الحرب العالمية الثانية، بعد أن كانت قوى فاعلة في نظام توازن القوى، لكن سياسات القوى الدولية التوسعية –العدوانية في تلك الحقبة منحت الشرعية الى الحروب، فدخلت اليابان في مجموعة المحور ضد التحالف لتخوض حرب ختمت بقنبلتي هورشيما وناكازاكي التي استخدمتها الولايات المتحدة الأمريكية مما غير المعادلة لتخسر اليابان وحلفائها الحرب وتدخل مرحلة انتقالية جعلت من اليابان قوى اقتصادية في مدة قصيرة مع حليفتها المانيا مقارنة بالعراق هذا لم يتحقق، وهذا تطلب رصد تطورات الوضع الياباني في تلك الحقبة وتحليل طرق تعامله مع نتائج الحرب للاستفادة منها عراقياً، ولكن قبل الخوض في التفاصيل لابد من عرض بعض المفردات التي هي مسلمات بحثية، وعلى النحو الاتي:

أولاً: الأهمية: حمل الموضوع أهميتين الأولى: علمية: نبعت من السياسة اليابانية معتمدة على نظريات البناء الذاتي، والعملية: نبعت من إن السلوك الياباني اتجه وتكيف استراتيجياً نحو التغيير الجيوسياسي العالمي باحثين عن فرصة لبناء الدور والمكانة والتأثير فيه فأنبنا السلوك الياباني الاقتصادي بفعل التماسك الاجتماعي.

ثانياً: الإشكالية: صعوبة بناء الدور والمكانة علمياً في ضوء نظام دولي يقوده التحالف الضد (الحلف المقدس) بعد إن خسارة قوى المحور والسيطرة عليها وتلك إشكالية حقيقية.

ثالثاً: التساؤلات: انبثق السؤال الرئيس وهو: كيف تمكن اليابانيين من إدارة التغيير بعد أن دمر وسيطر عليهم الأمريكان، وتفرعت منه مجموعة من الأسئلة وهي: من أدار التغيير في اليابان؟ ما مسار التغيير في اليابان؟ ما الاستراتيجية اليابانية في البناء الاقتصادي؟ ولماذا ركز اليابانيون على الاقتصاد؟ وأين موقف السياسة الدولية من الحرب؟ وكيف استطاع صناع القرار اليابانيون من بناء ذاتهم وتخطي آثار الحرب

والدمار؟ وأين تسير اليابان مستقبلاً؟ وهل يمكن للعراقيين الاستفادة من التجربة اليابانية؟

رابعاً: الفرضية: إثبات أنه" كلما كانت الدولة ذات اتجاه وهدف واحد؛ خلق ذلك تماسكاً وتعاوناً وتكاتف نحو تحقيق الهدف، وإن تحسين الوضع الداخلي للدولة ينعكس ذلك على السياسة الخارجية وعلى علاقاتها مع الدول وانضمامها للمؤسسات والمنظمات الدولية.

خامساً: الهدف: يهدف البحث إلى تحليل الأزمة العالمية الروسية –الأمريكية– الأوروبية حول النزاع على أوكرانيا، وآثارها المستقبلية على هيكلية النظام الدولي والعلاقات الدولية.

سادساً: النطاق: يتحدد نطاق الدراسة موضوعياً في التحليل الاستراتيجي لنهوض اليابان بعد الحرب، وشكلياً: إدارة التغيير الياباني، ومكانياً: اليابان، وزمانياً اليابان بعد الحرب العالمية الثانية العام ١٩٤٥.

سابعاً: المنهجية: أُعتمد المنهج الوصفي لوصف الأداء الياباني بعد الحرب العالمية الثانية في ضوء القوى الدولية المنتصرة الضد، والمنهج التحليلي لتحليل القدرة اليابانية على إدارة التغيير، المنهج المقارن لمقارنة إدارة التغيير الياباني مع إدارة التغيير العراقي بعد الحرب.

ثامناً: الهيكلية: ينقسم البحث إلى مقدمة لعرض نبذة تمهيدية اهم أسس البحث، ومبحثين، الأول: التغير الياباني ما قبل العام ١٩٤٥، والمبحث الثاني: إدارة التغيير في اليابان، وخاتمة تلخص البحث وتعرض اهم نتائجه.

المبحث الأول

التغيير الياباني ما قبل العام ١٩٤٥

شهدت اليابان أعواماً قاسية ومؤلمة ومليئة بالأحداث واللوم والعار جراء الحرب العالمية الثانية(١٩٣٩-١٩٤٥)، لكن سرعان ما ستفاق اليابانيون من أهوال الصدمة؛ لينطلقوا نحو بناء وإعمار بناهم التحتية في محاولة الى إرجاع وزن ومكانة وتأثير اليابان في الساحة الدولية، ولعل هذه التجربة اليابانية يراد لها تفكير وتحليل عراقي وتطبيق عراقي فالاستفادة من تجارب دول ما بعد الحروب الناهضة حاجة ومطلب عراقي، وسنتناول الأحداث اليابانية وطرق النهوض من ركام المعاناة بفعل الحرب العالمية الثانية التي دمرت البنى التحتية اليابانية، سيتم تقسيم المبحث إلى مطلبين وعلى النحو الاتي:

المطلب الأول: تحليل مراحل التغيير اليابانية قبل الحرب العالمية الثانية

وصفاً، إن اليابان تعني" أرض الشمس الحارقة"، لذا نجد دائرة حمراء دالة على الشمس في عَلم اليابان[1]، وتقع في شرق قارة آسيا وقربها من الساحل الشرقي لقارة آسيا أعطاها صلاحية خوض لعبة الاستحواذ في شرق آسيا وغرب المحيط الهادي، وهذا الموقع مكنها من تعظيم دورها سياسياً واقتصادياً في شرق وجنوب آسيا، وتسعى بذلك لتقوية علاقاتها مع الدول الجوار من دول العالم الثاني لغرض حماية حريتها وأمنها واستقرار اقتصادها[٢]، وشكل القرب الجغرافي من القوى الدولية عامل تهديد اليابان[٣].

(1) ناجي عبد الباسط هدهود، اليابان وعولمة الاقتصاد السياسي، (القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٧)، ص ١٥.

(٢) احمد محمد عبد القادر، تاريخ اليابان، (القاهرة: مجموعة النيل العربية، ٢٠٢٣)، ص ٣٦٨.

(٣) ناجي عبد الباسط هدهود، اليابان وعولمة الاقتصاد السياسي، مصدر سابق، ص١٦.

وعلى الرغم من ما يعانيه اليابانيون من المتغير البيئي (البراكين والزلازل والعواصف والأعاصير)[٤]، والذي يميزهم هو الولاء الوطني المطلق (المواطنة العالية) ويعد هذا سبب من أسباب التقدم الحضاري[٥]، ويقدسون العمل الجماعي والتعاون واتخاذ القرارات مشتركة[٦]، واليابان من ناحية الدينية تعددية، وتشريعياً برلماني وحكماً "إمبراطوري" [٧].

وبدأت أولى مراحل التغيير اليابانية في ١٠/٨ /١٨٦٨ عندما تخلص الشعب آنذاك من الحكم الإقطاعي والعزلة والسيطرة و"حكم ساموراي" وبدأت تخطو خطوات تغييرية متسارعة نحو الاستقلالية والتغيير الاجتماعي والابتكار وسيادة منفتحة وبناء دولة حديثة مستقلة متطلعة للعالم والمستقبل[٨]، وهذا التغيير حصل عن طريق العمل الجماعي (العقلية الجماعية) وازداد أبان العصر النهضة (نهضة ميجي ١٨٦٨) الذي تم من قبل مجموعة من قادة العشائر واستمرت هذه الصفة موجودة حتى بعد عصر "ميجي" ليتم حسم الأمور من قبل رجال القدامى ورجال الدولة ممن أطلق عليهم اسم (الجنرو Genro)[٩].

ونبنى مدرك ياباني لن ينهضوا إلا بالتغيير تطويري الشامل، لبناء دولة عصرية قوية ومستقلة ذات وزن ومكانة وتأثير[١٠]، وتمكن اليابانيين من تحقيق التغيير التطوري في

(٤) حذيفة عبود مهدي السامرائي، الدعوة الإسلامية في اليابان، (بيروت: دار الكتب العلمية ٢٠١٣)، ٢٥.

(٥) ناجي عبد الباسط هدهود، اليابان وعولمة الاقتصاد السياسي، مصدر سابق، ص٦.

(٦) إبراهيم عبد الله المنيف، استراتيجية الإدارة اليابانية، (الرياض: دار العبيكان للنشر والتوزيع، ١٩٩٨)، ص ١٧٥.

(٧) فوزي درويش، اليابان الدولة الحديثة والدور الأمريكي، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٩٦)، ص٢٦-٢٧. وكذلك إلى: دل وايريل ديورانت، قصة الحضارة، ترجمة زكي نجيب محفوظ، (بيروت: دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، ١٩٨٨)، ص٢٧-٢٨. وكما ورد في: حبيب البدوي، الدستور الياباني دراسة مقارنة، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠١٨)، ص٧٢.

(٨) ناجاي متشيو، الثورة الإصلاحية في اليابان، ترجمة: عادل عوض، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢)، ص٥.

(٩) فوزي درويش، اليابان الدولة الحديثة والدور الأمريكي، مصدر سابق، ص٣٩.

(١٠) مسعود ضاهر، اليابان بعيون عربية، (بيروت: مركز الدراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٥)، ص٢٢٣.

مدة زمنية قصيرة مقارنة في مسار القوى الغربية [١١]،بفعل البناء المعرفي والعلمي [١٢]، فركزت على التكنوقراط إعادة البناء والإعمار [١٣]، وازداد التأثير باستنباط تجربة"" الميجي"[١٤]، فضلاً عن إنها دولة مؤسساتية دستورية منذ ١٨٨٩ متقاربة مع التجربة الألمانية [١٥].

وتبنوا سياسة الانفتاح والطموح والتوسع الإمبراطوري مبكراً، دولة ذات نوايا عدوانية وهاجمت الصين وكوريا والهند، استمرت النزعة الاستعمارية اليابانية في التصاعد بعد نهاية الحرب العالمية الأولى [١٦]، وعملت على بناء منظومة التحالفات العسكرية ومنها التحالف الانجلو–ياباني [١٧].

وكانت الغاية من الحركات الإصلاحية تحويل اليابان الى دولة ديموقراطية تتمتع بالأمن والسلام والاستقرار وتبنت استراتيجية تتحدى الدول الغربية بتحويل اليابان الى دولة قوية بعيدة عن الانقسام ديني والعرقي، وتمسكوا بمبادئ الدينية الكونفوشيوسية، ونشر الأيديولوجية "الكوكوتاي" التي تعبر عن المشاعر التي تقوم على أساس "الامة_العائلة"، "العائلة _ الدولة"، [١٨].

وبما إن اليابان كان لها قوة في الساحة الدولية نتيجة انتصارات التي حققتها على المانيا في الحرب العالمية الأولى١٩١٤، وبدأت بتحولات وتغييرات في كافة المجالات

(١١) محمد علي القوزي، حسان حلاق، "تاريخ الشرق الأقصى الحديث والمعاصر، (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠٠١)، ص١٦.

(١٢) المصدر نفسه، ص٢٠٨.

(١٣) فرج المبروك عمر عامر، التعليم في ليبيا وبعض الدول الأخرى دراسة مقارنة، (القاهرة: دار الحميثرا لنشر والتوزيع،٢٠١٨)، ص٣٢٧.

(١٤) هشام عبد الرءوف حسن، تاريخ اليابان في عصر ميجي، (القاهرة: دار المعرف للنشر والتوزيع، ٢٠١٧)، ص١٥٤.

(١٥) وليم أشعيا عوديشو، النظام السياسي والسياسة الخارجية اليابانية المعاصرة، (ماجستير)غير منشورة، اكاديمية العربية المفتوحة، دنمارك، كلية القانون والسياسة، ٢٠٠٨، ص٢٥.

(١٦) محمد علي القوزي، حسان حلاق، تاريخ الشرق الأقصى الحديث والمعاصر، مصدر سابق، ص٢٢–٢٣.

(١٧) وليد عبود محمد، تاريخ اليابان الحديث والمعاصر ١٨٦٨–١٩٥٢، محاضرة بعنوان: دور الياباني في الاحلاف الدولية، كلية التربية ابن الرشد،

(١٨) وليم أشعيا عوديشو، النظام السياسي والسياسة الخارجية اليابانية المعاصرة، مصدر سابق، ص٢٣.

لأنها دولة متطلعة وترغب بالتغيير [١٩]، واثناء هذه المدة تم إعادة تسمية "إيدو" إلى "طوكيو" فازدادت مكانتها الإقليمية والدولية خاصة عند انتصارها على الصين وروسيا وخوض حرب العالمية الأولى [٢٠].

جاء التغيير الدولي سلبياً على اليابان العام ١٩٤٥، بعد الحراك السياسي انبنى تحالف استراتيجي دولي لتدمير القوى اليابانية الصاعدة فأعلنت الاستسلام اليابان باستراتيجي الرد النووي[٢١].

وبدأوا يحاكون الماضي لبناء الذات مستذكرين مكانة دولتهم في النظام الدولي، فنهلوا من حقبة "تايشو" (العدالة الكبيرة) التي ظهرت في (١٩١٢–١٩٢٦) ، [٢٢]، إذ تحولت حينها من الدول "الخمسة الكبار" كما اعلن في مؤتمر السلام في باريس عام ١٩١٩[٢٣]، واستعانوا بحقبة " شوا" (الاستقرار والسلام المستنير) التي ظهرت ما بين (١٩٢٩–١٩٨٩) التي كانت في حقبة الإمبراطور "هيروهيتو" [٢٤]، مرت اليابان أثناء هذه الحقبة بالعديد من تغييرات والتحولات والإنجازات نذكر أولى الاحداث التي وقعت في العام ١٩٣١ التي تعد بداية الحرب الصينية اليابانية وغزو منشوريا وفي العام ١٩٣٣ وانسحاب اليابان من عصبة الأمم لرفض الولايات المتحدة الأمريكية وسيطرة اليابان على منشوريا واتباع سياسة التوسع لكسب المزيد من الأرض واستمر حرب حتي ١٩٣٧ بصورة غير رسمية بين الصين واليابان التي استمرت في توسيع

(١٩) دانيلا دي بالما، الرؤية الإيطالية للمجتمع الياباني "اليابان المعاصرة، ترجمة: محمد صلاح الدين، (القاهرة: جمعية النوافذ للترجمة والتنمية والحوار ص٨.

(٢٠) ناجي عبد الباسط هدهود، اليابان وعولمة الاقتصاد السياسي، مصدر سابق، ص٢٤٦.

(٢١) فردوس محمد عبد الباقي، العلاقات بين الكوريتين ومصالح القوى الكبرى، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٩)، ص٣٧.

(٢٢) فادي اسعد فرحات، حدث مثل هذا اليوم، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٢)، ص٢٢٤.

(٢٣) حسن رجب، محمد الشيخ، المعجم الثقافي الصيني الموسوعي، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٢٢)، ص٣٥٥.

(٢٤) حيدر عبدالرضا التميمي، تاريخ السياسة السوفيتية تجاه القضايا عالمية معاصرة (١٩٢٧–١٩٥٦)، (عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع، ٢٠٢٢)، ص٦٩.

نفوذها في شمال الصين مما أدى إلى خلق توترات إقليمية [٢٥]، أدخلتها الحرب العالمية الثاني ١٩٣٩-١٩٤٥، وكان من نتائجها تغيير اليابان.

المطلب الثاني: مسببات التغيير الياباني أثناء الحرب العالمية الثانية

ما إن توالت الأحداث الدولية في حقبة توازن القوى حتى دمج اليابانيون سياسة بالحرب وجعلوها أهم أدواتهم لتحقيق وزن دولي فبين اتفاقيات التحالف المحوري العام ١٩٤٠ مع المانيا وإيطاليا، وانتصارات العام ١٩٤١ توسع نفوذ الياباني في أواسط الباسفيك وتوغلت حتى في الجنوب حتي وصلت استراليا وغرباً حتي وصلت حدود الهند واستولت على تايلاند والملايو وسنغافورة وجزر الهند الشرقية والفلبين وبورما وأعلنت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب على اليابان بسبب هجوم اليابان على ميناء "بيرل هاربور" في المحيط الهادي في١ /١٢/ ١٩٤١ وفورها أعلنت الولايات المتحدة الامريكية الحرب وسرعان ما أعلنت ألمانيا حليفة اليابان الحرب على الولايات المتحدة الامريكية لتكون الحرب ضد كل من المانيا وإيطاليا واليابان لينقسم نظام توازن القوى الدولي الى معسكرين" التحالف المقدس" و"دول تحالف المحور" لشهد النظام الدولي كبرى حروب العالم مرة ثانية [٢٦].

وبعد أشهر قليلة من الهجوم الياباني على ميناء "بيرل هاربور" حدث صِدام بين الاسطول الأمريكي والاسطول الياباني وتوسع نفوذها في الهند صينية واستطاعت اليابان إن توقع بولايات المتحدة الأمريكية الكثير من الخسائر الامر الذي لم يكن لصالح الأمريكان، لأنها أغلقت الباب أمام توسعاتها وتحركاتها النشيطة مما اغضب الرئيس الأمريكي "فرانكلين دي روزفلت" واوعدهم بدفع الثمن غالياً [٢٧]، وإن يوم ٧

(٢٥) متشهيكو هاتشيا، يوميات هيروشيما، ترجمة: رؤف عباس، (القاهرة: مؤسسة هنداوي التعليم والثقافة، ٢٠١٧)، ص٢٠.

(٢٦) فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، الجزء الرابع، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣)، ص١٤٥٦. وكذلك: محمود عبد الرشيد، "اليابان والصين خمسون عاما من الصراع"، (القاهرة: دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠١٣)، ص١٦٢.

(٢٧) نبيل فاروق، حروب، الجزء الأول، (القاهرة: دون للنشر والتوزيع، ٢٠٢١)، ص٣٧.

ديسمبر / كانون الأول ١٩٤١ الذي دمرَ فيه اليابانيون الاسطول الأميركي "بيرل هاربور" هو" يوم العار" وأسوء يوم مرَ على تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ليأتيها الرد الأمريكي بطريقة الانتقامية وهي القنبلتين الذريتين ليكون درساً لن ينساهُ اليابانيون [٢٨]، والخريطة رقم (١) توضح مسارات الحرب العالمية الثانية التي صنعت اقوى تغيير في نظام توازن القوى.

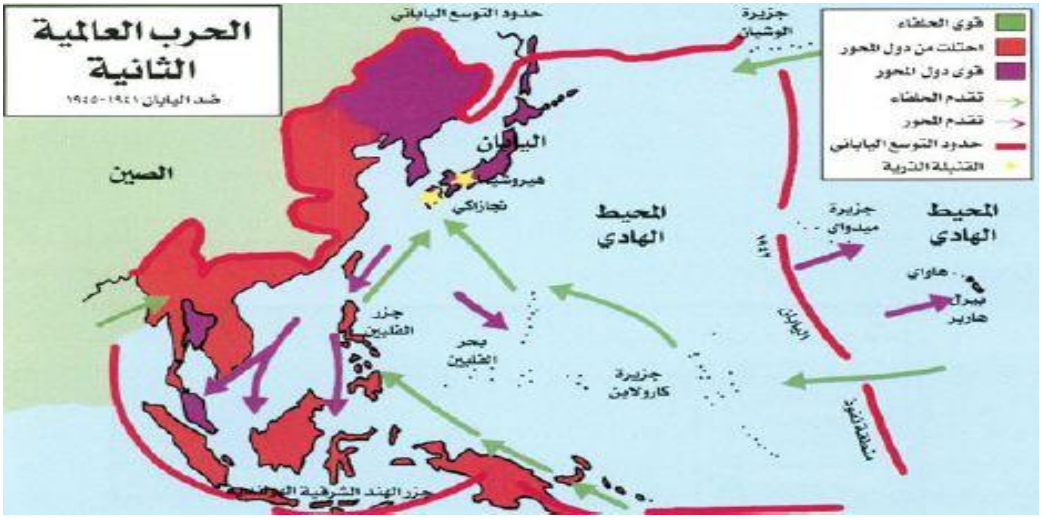

واستناداً الى الخريطة والتي توضح مسارات الحرب العالمية الثانية، وفي ٧/٢٦/ ١٩٤٥ قام التحالف المقدس بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية والصين وبريطانيا بتقديم إنذار نهائي لليابان تحذرها من الخسائر الفادحة التي ستدفعها، وتطلب منها الاستسلام ورفع راية البيضاء من دون مقاومة ومن دون شروط، إلا ان الحكومة اليابانية أعطت إشارة لروسيا بوضع حل لنهاية الحرب القائمة غير إن الأخيرة تجاهلت الإنذار بوتسدام وجاءت الكارثة الكبرى في ١٩٤٥/٨/٦ حتى ألقت الولايات المتحدة الامريكية أول قنبلة ذرية على هيروشيما أدى إلى تدمير المدينة بالكامل، ولم ترفع اليابان راية الاستسلام حتي مضي ثلاثة أيام فإذا بقنبلة ذرية ثانية تستهدف نكازاكي تكررت نفس

(٢٨) إبراهيم عبد المجيد، رسائل إلى لا أحد، (القاهرة: دار الكتب المصرية اللبنانية، ٢٠٢٢)، ص١٥٨.

المأساة والضحايا والارواح، وفي هذه المأساة التي تعيشها يابان أعلنت روسيا الحرب على اليابان وغزو منشوريا الامر الذي جعل اليابانيون يوافقون ويجبرون على الاستسلام دون قيد أو شرط وتوقيع المندوبون اليابانيون على الوثيقة استسلام ورفع الراية البيضاء في ٩/٢٢/ ١٩٤٥ لتخرج من المعادلة الدولية بفعل التغيير[٢٩]، بعد أن تحولت الى دولة أبهرت العالم تراجعت بفعل السلاح الجديد [٣٠].

وبعد أيام عدة من الضربة النووية عين الرئيس الأمريكي حينها "هاري ترومان" الجنرال "دوغلاس ماك آرثر" القائد الأعلى للإشراف على احتلال اليابان واستطاع الجنرال من كسب ثقة اليابانيين وركز القائد الأمريكي على ثلاثة محاور لتغير الوضع الياباني: الأول تجريدها من النزعة العسكرية، والثاني: وإقامة نظام ديمقراطي، الثالث: والولاء السلطة للأمريكان، وتغيير ديمقراطياً عام ١٩٤٧ [٣١]، ويستند الدستور الياباني الجديد حالياً على ثلاثة مبادئ أساسية وهي سيادة الشعب واحترام حقوق الإنسان الأساسية والتخلص من الحروب [٣٢].

وتغيير النظام السياسي السائد في اليابان الى" إمبراطورية دستورية برلمانية" والإمبراطور هو رمز الدولة الصوري [٣٣] وبدأ مسار الياباني يتغير نحو الإنموذج الغربي –الأمريكي [٣٤]، وانطلق البناء والتطور الياباني بصبغة يابانية خاصة أساسها التكنوقراط الوطني[٣٥]، الذي بدا أمام مهمة صعبة هو تغيير اليابان أمريكياً [٣٦]، الذي

(٢٩) هـ.ا.ل. فِشر، تاريخ اوروبا في العصر الحديث، تعريب: أحمد نجيب هاشم، وديع الضبع، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٨)، ص٧١٢–٧١٣.

(٣٠) حمدي بن حمزة الصريصري الجهيني، اليابان والعجائب التي ابهرت بها العالم وحيرته، (الرياض: مؤسسة دار التأليف للنشر والتوزيع، ٢٠١٨)، ص١٩١١.

(٣١) خالد عبد نمال الدليمي، " اليابان ما بعد الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥–١٩٥٢"، مجلة مداد الآداب، مج.١، عدد١٢، (٢٠١٦)، ص٥٢٨–٥٢٩. وينظر إلى: علي مفلح محافظة، "العرب والعالم المعاصر"، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩)، ص٣٨٢.

(٣٢)أماني فهمي، دساتير العالم، (القاهرة: المركز القومي للترجمة والنشر بالعربية، ٢٠٠٩)، ص١٧–١٨.

(٣٣) يونس مؤيد يونس، أدوار القوى الآسيوية الكبرى، (عمان: أكاديميون للنشر للنشر والتوزيع، ٢٠١٥)، ص١٠٤.

(٣٤) وليم أشعيا عوديشو، النظام السياسي والسياسة الخارجية اليابانية المعاصرة، مصدر سابق، ص٢٨.

(٣٥) حيدر فاروق سلمان، التعليم في اليابان ١٩٢٦–١٩٤٥ دراسة تاريخية، مجلة الوقائع المؤتمر العلمي للكلية التربية المفتوحة، عدد خاص، (٢٠٢١)، ص٤٤١.

تطلب ترصين التعليم يابانياً [٣٧]، وغرس روح التعاون والعمل الجماعي والمسؤولية والنظام واحترام، أي المحافظة على المنظومة الأخلاقية الموروث المنقذ من التغيير الاجتماعي [٣٨]، والعمل على إعادة العلاقات الدبلوماسية وبناء منظومة حسن الجوار اقليمياً [٣٩].

وبدأت اليابان النهوض بتشكيل تحالفات وتحسين علاقتها مع الدول المجاورة وتقويه علاقاتها الإقليمية والدولية، وبادرت بإعادة إعمار العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الامريكية بعد الاستسلام وانضمت إلى الامم المتحدة عام ١٩٥٦ لتكون عضواً فيها وتعزز مكانتها وتصبح نشطة في المنظمات الدولية [٤٠].

ويعد تاريخ ٨ /١٩٥١/٩ نهاية وجود الاحتلال الامريكي في اليابان وكانت نهاية الحتمية في ٢٨ /١٩٥٢/٤ لتتخلص اليابان بشكل رسمي من الاحتلال الأمريكي، مع الالتزام اليابان بدفع التعويضات وعادت الدولة حرة مستقلة تتمتع بالسيادة وبذلك تنتهي مدة الحكم التي استمرت من ١٩٤٥–١٩٥٢ أي ما يقارب ست سنوات استطاعت اثناء هذه مدة الخروج والانتقال إلى عالم آخر عالم ملئ بالتطور والتقدم والسلام لدرجة عدت مثالاً يقتدى به [٤١].

وأعلنت اليابان دولة ديموقراطية مبنية على السلام الدولي والتبادل الثقافي والتعاون مع جيرانها الآسيويين على الرغم من المشاكل التي حصلت فيما بينهم إلا إن اليابانيين غيروا استراتيجيتهم العدوانية وعادوا من جديد ليؤكد على التعاون والتبادل الثقافي

---

(٣٦) كاظم هيلان محسن، جعفر عبدالله جعفر، "مدارس التعليم العام في اليابان خلال الاحتلال الأمريكي (١٩٤٥–١٩٥٢)"، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، مج.٤٣، عدد١، (٢٠١٨)، ص١٢١.

(٣٧) فوزي درويش، الشرق الأقصى الصين واليابان، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٩٧)، ص٢٥٨.

(٣٨) كاظم هيلان محسن، جعفر عبد الله جعفر، "سياسة التعليم الجديدة في اليابان بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥"، مصدر سابق، ص١٠٤–١٠٥.

(٣٩) ناجي هدهود، اليابان وعولمة الاقتصاد السياسي، مصدر سابق، ص١٨٣

(٤٠) يوسي إم هانيماكي، الأمم المتحدة، ترجمة محمد فتحي خضر، (القاهرة: مؤسسة هنداوي سي آي سي للنشر، ٢٠٢١)، ص٢٦.

(٤١) علي أحمد علي الدوماني، "إعادة بناء اليابان (١٩٥٢–١٩٧٢) دراسة تاريخية"، مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، مج.٢٠، عدد١، (٢٠٢١)، ص١٦.

والاقتصادي عندئذ سنحت لليابان فرصة للاعتراف ولأول مرة بتقديم اعتذار رسمي لجيرانها على الوحشية التي ارتكبتها أثناء الحرب فتغير مسار الياباني نحو السلام(٤٢).

وبعد استقلال الياباني في العام ١٩٥٢ بدأت السياسية اليابانية في إعادة البناء مرة أُخرى وما أن تنتهي حقبة الخمسينيات من القرن العشرين إلا وتحولت الى واحدة من أكثر الدول توسعاً ونمواً (٤٣)، والداعم الآخر للتفوق والتطور هو العامل الاقتصادي استطاعت تخطي أزمة بعد حرب العالمية الثانية بفعل بناء المنظومة الاقتصادية (٤٤).

ووظفت التغيير فتركت مسؤولية حماية أمنها لحليفتها الولايات المتحدة الامريكية وانشغلت هي بالتركيز على الاقتصاد وبناءه وتقويته فقامت بالعديد من الإصلاحات من أجل تطويره لمواجهة المخاطر، فتكمن القوة الرئيسة للاقتصاد الياباني في الصناعات التحويلية خصوصاً مجال التكنولوجيا والالكترونيات وتشتهر سياراتها بأنها قوية وعملية وذات تكلفة منخفضة، وعدّ الصينيون الشريك التجاري الأساسي لهم وكذلك الأمريكان عدوهم شريكاً أساسياً في مجال استيراد التكنولوجيا، تمتلك اليابان العديد من تفوق في المجال التجارة الخارجية مثل البنية التحتية المتطورة وتمتلك أكبر موانئ في العالم مثل ميناء "كوبي" ويوكوهاما" وقدرة اليابان التكييف مع احتياطات السوق الدولية والعالمية خاصة في مجال الصناعة التكنولوجيا، واستطاعت أن توازن بين ثقافة العالم واحتياجاته المتنوعة وثقافتها المحلية (٤٥).

والجانب الآخر من التطور الذي صاحب النهضة اليابانية وهو العامل التكنولوجي مما أدخل اليابان في تنافس صناعي شديد ودخول في منافسة اقتصادية بين كل مدة

---

(٤٢) دانيلا دي بالما، اليابان المعاصرة، (القاهرة: جمعية النوافذ للترجمة والتمية والحوار، ٢٠١٢)، ص٦٧.

(٤٣) عبد العزيز بن عبد الله بن طالب، دراسة في الخارج، (رياض: العبيكان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ص٦٣-٦٤.

(٤٤) فوزي درويش، "الشرق الأقصى الصين واليابان"، مصدر سابق، ١٧٦.

(٤٥) أسيل شماسنة، النظام الدولي منذ الحرب الباردة إلى اليوم: دراسة في النظام الدولي الجديد في القرن الحادي والعشرين، (ماجستير)، غير منشور، جامعة بيرزيت، فلسطين، ٢٠١٨، ص ٩٧.

والثانية مما يشير إلى المتابعة الحريصة من اليابانيين على الإنتاج وجودته مما لفت أنظار الكثير من الدول على أسلوب الياباني في مجال الإدارة التكنولوجيا والإدارة [٤٦]. والتطور التكنولوجي اعتمد على الخمسة مكونات أساسية واحدة مكملة لثانية منها الطاقة، القوة العاملة البشرية، الآلات، الإدارة، الأسواق [٤٧]، فهي ليس بترولية [٤٨]، ووظفت التبعية للولايات المتحدة الأمريكية كانت لتوفر احتياجها من النفط من الدول الأخرى المجاورة [٤٩]، فخارجياً وظفت قوة المحتل وداخلياً وظفت نموذجها [٥٠].

وفي حقبة الستينيات من القرن العشرين بدأ اقتصاد الياباني يتفوق ويزداد تطوراً في معدلات الاستثمار ومعدل الصادرات وزيادة في الواردات [٥١]، وأحدث الاقتصاد الياباني قفزة غير اعتيادية في مجال التطور الاقتصاد من تشكيل سوق عمل إلى حصول المرأة على فرص جديدة في العمل وتطوير ذاتها وتوفر الايدي العاملة وظهور الفائض سكاني وأراضي زراعية نشطة، استغلت اليابان الإمكانات التي لديها ووظفتها في المكان المناسب وطورت في استثمار الأراضي للصناعات وازدادت انتاجيتها [٥٢]، وفي العام ١٩٦٨ نالَ اقتصاد اليابان المرتبة الثانية عالمياً تجاوز الاقتصاد الالماني ويكون ثاني أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية، ومع هذا التطور السريع في الاقتصاد الياباني على صعيد الدولي والعالمي في حقبة السبعينيات من القرن العشرين ، وشهدت اليابان تغييرات كبيرة في عملتها النقدية "الين" لتكون من

(٤٦) ناجاي متشيو، ميجول اورشيا، الثورة الإصلاحية في اليابان، ترجمة: عادل عوض، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتب، ١٩٩٢)، ص٢٤٨.

(٤٧) ناغاي ميتشيو، ميغال أوروشيا، نهضة اليابان، رجمة نديم عبده، فواز خوري، (بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠١٦)، ص ٣١٠.

(٤٨) محمد طاقة، مأزق العولمة وحتمية الانهيار، (عمان: دار دجلة للنشر والتوزيع، ٢٠١٨)، ص٨٩.

(٤٩) عدنان خلف حميد البدراني، "الابعاد الاقتصادية والثقافية للسياسة اليابان تجاه دول الخليج"، مجلة الدراسات الإقليمية، مج. ٦، عدد١٥، (٢٠٠٩)، ص٢٤٩.

(٥٠) خالد عبد نمال الدليمي، اليابان ما بعد الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥–١٩٥٢، مصدر سابق ص٥٣٨.

(٥١) ناجي هدهود، "اليابان وعولمة الاقتصاد السياسي"، مصدر سابق، ص٥٥

(٥٢) شادية سعودي كمال مندور، "دور التجارة الخارجية على التنمية الاقتصادية في اليابان في فترة ١٩٥٠–١٩٩٠"، (القاهرة، العربية للنشر والتوزيع، ٢٠١٥)، ص١٨–١٩.

ضمن العملات الرئيسة العالمية واستطاع اليابان من الاحتفاظ بقيمة عملتها، وفتحت الشركات اليابانية أبوابها للتجارة الدولية وشاركت في الأسواق المالية العالمية، وجعلت اليابان عملتها الين الياباني العملة الأساسية ورئيسة في التجارة الدولية واستخدمتها قاعدة وأساس للاحتياط المستقبلي ولمواجهة الأزمات المحتملة في المستقبل، اعتمدت اليابانيون الدولار الأمريكي في عملياتهم التجارية الخارجية، وعندما تدهور الاقتصاد الأمريكي بسبب عجزه وضعفه ارتفعت قيمة حينها الين الياباني(٥٣).

وفي عام ١٩٧٥ انضمت اليابان مع الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا وكندا إلى مجموعة السبع الصناعية (G7) وتتكون هذه منظمة من أكبر سبع دول في العالم في مجال الصناعة والاقتصاد (٥٤)، وفي العام ١٩٧٨ تم عقد معاهدة السلام والصداقة بين اليابان والصين وإعادة العلاقات الدبلوماسية والتعاونية بين الدولتين كان هناك تدفق كبير للمعونات اليابانية إلى الصين، لم تدفع اليابان تعويضات، ولكن برنامج الإصلاح هذا قام بدور مقارب، تمت الموافقة على هذه المشاركة بحذر، لكنها كانت ذات منفعة لليابان كذلك(٥٥)، وفي مجال التعليم حصل تغيير بناء ففي عام ١٩٧٥ زاد عدد الطلاب الذين دخلوا الجامعات والكليات بنسبة تفوق المجتمعات الاوربية (٥٦)، لدرجة أن النظام التعليمي نالَ استحسان المراقبين الأجانب بكفاءتها الجيدة (٥٧)، واهتم النظام التعليمي بغرس ثقافة العمل

(٥٣) محمد سرور الحريري، الأسس العلمية والقوانين المتبعة في إدارة منظمات المال والاعمال الدولية والعالمية، (بيروت: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٦)، ص١٨٧-١٨٨.

(٥٤) رضوان محمد المجالي، الوجيز في النظام الاقتصادي، (عمان: دار ورد الاردنية للنشر والتوزيع،٢٠٢١)، ص١١٩.

(٥٥) كيث روبنز، تغيير وجه العالم، ترجمة: هبة حاتم، (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٧)، ص٤٨٣.

(٥٦) محمود عبد الواحد محمود، التجربة اليابانية رؤية عراقية، مجلة بيت الحكمة العراقي، عدد٢٠، (٢٠١٠)، ص٢٩.

(٥٧) دانيلا دي بالما، اليابان المعاصرة، ترجمة محمد صلاح الدين، مصدر سابق، ص١٩٠.

الجماعي وترصين القيم الأخلاقية المثلى [٥٨]، والمحافظة على الموروث الثقافي وقدسية العمل والإنتاج[٥٩].

واعتماد سياسة اليابان للطاقة على الفحم ومشتقاتها المحلية في عام ١٩٤٥ حتى مدة الخمسينيات وبسبب التطورات والطفرة الاقتصادية التي حصلت وارتفاع قيمة الين ، وما إن حدثت أزمة النفط في العام ١٩٧٣ اعتمدت بشكل كبير على النفط خصوصاً في منطقة الخليج العربي لسد احتياجاتها من الطاقة[٦٠]، وأن السعر المنخفض ساعد في التطور والتقدم السريع في المنطقة العربية حتى بلغ اعتمادها على النفط الشرق الأوسط بنسبة (٧٦٪) بسبب النمو والتطور الاقتصادي وظل النفط هو أساس الوحيد لاستهلاك الطاقة حتى العام ١٩٩٠ قرر اليابان حينها التقليل من استخدام النفط ومشتقاتها وعملت على ذلك الانخفاض تدريجياً حتى اعتمدت في العام ٢٠٢٠ بشكل كلي تقريباً على النفط المستورد[٦١]، فهي تسعى إلى زيادة الاهتمام بالطاقة النووية لتوليد الكهرباء، والاعتماد على النفط المحلي أي من المنتجين اليابانيين المحليين بما يخدم حاجتها المحلية، وتهدف اليابان في تخفيض اعتمادها على النفط بنسبة(٤٠٪) وتنويع مصادر الطاقة الخارجية وتطوير قدرات شركات الطاقة اليابانية لضمان مصادر الطاقة من الغاز والكهرباء واستطاعت تحقيق المعجزة الاقتصادية الكبرى بتطوراتها وتقدمها السريع ودخولها التجارة العالمية الأسواق العالمية [٦٢].

وتطورت اليابان بشكل كبير الى حد صناعة روبوتات على هيئة انسان ويقوم بأعمال مختلفة في صناعة والطب وخدمة توصيل طلبيات ومطاعم وروبوتات لتزويد

(٥٨) أسامة عبد الخالق عايد، "أوضاع التعليم في اليابان في سنوات النهضة المعاصرة"، مجلة الجامعة العراقية، مج.٦٦، عدد١، (٢٠٢٤)، ص٣٨٤-٣٨٥.

(٥٩) ناجي هدهود، اليابان وعولمة الاقتصاد السياسي، مصدر سابق، ص٢١.

(٦٠) نصرة عبد الله البستكي، اليابان والخليج، (بيروت: مؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٤)، ص١٩٠.

(٦١) عدنان خلف حميد البدراني، السياسات الخارجية للقوى الآسيوية الكبرى تجاه المنطقة العربية، (عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠١٦)، ص١٥٢.

(٦٢) محمد ميسر المشهداني، مستقبل التوازنات الجيواستراتيجية العالمية، (عمان: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠٢١)، ص٢٥٢.

المعلومات مثل الذكاء الصناعي وأن الروبوت سيحتل المجالات كافة إذ يمكنها من القيام بمختلف المجالات والمهام في المستقبل القريب [٦٣]، وتقدمت في استخدام الهواتف النقالة محفظة الإلكترونية حالها حال الأموال الالكترونية وبطاقة ائتمان وتذاكر السفر الكترونية [٦٤].

وأدت الرسوم "المتحركة الأنمي" دوراً كبيراً في نشر الثقافة اليابانية في كافة انحاء العالم وتعد اول دولة تبث ثقافة الانمي في العالم والغاية منها أرادت اليابان تعرف العالم على طريقة تفكير الشعب الياباني والطموح والمستقبل الذي يحاولون خلقهُ والوصول اليهِ، ودليل النجاح الذي وصلت اليهِ اليابان عند صول الشاحنات اليابانية إلى العراق لدعم جنودها في العام ٢٠٠٦ وعليها صور كابتن "ماجد" مسلسل كارتوني الذي يعبر عن مهارة لاعب الكرة القدم، وتفاعل الشعب بشكل واسع الذي يعد أداة دبلوماسية وتحقيق اتصال بين الثقافات، وتسعى اليابان استغلال هذا الجانب لتعزيز قوتها الناعمة في الميدان الدولي،[٦٥]، أي نعم لم تتمكن اليابان أن تنتصر في الحرب عالمية الثانية لكنها احتلت العالم بتقنياتها المتقدمة والمتطورة وافلام الأنمي والمانغا [٦٦].

فالإحصائيات وضعت اليابان في المرتبة الرابعة في عام ٢٠٢٤ بعد أن كانت تحتل مرتبة الثالثة ولكن هذا لا يستبعد أن منطقة آسيا هي أكثر المناطق النشطة اقتصادياً في العالم وهذا يعطي حافز لصناع القرار بالقيام بإصلاحات أو تغير في هيكلية لدعم

---

(٦٣) صفات أمين سلامة، تكنولوجيا الروبوت رؤية مستقبلية بعيون عربية، (القاهرة: الاكاديمية للنشر والتوزيع،٢٠٠٦)، ص٢٥-٢٦.

(٦٤) إريك جوردون، أدريانا سوزا إي سيلفا، المكانية الرقمية أهمية الموقع في عالم متشابك، ترجمة: محمد حامد درويش، (القاهرة: مؤسسة هنداوي سي آي سي، ٢٠٢١)، ١٨٢.

(65) Craig Hayden, THE RHETORIC OF SOFT POWER, (United Kingdom, Published by Lexington Books, 2012), P.P.92-93.

(٦٦) آيات جودت، دليل المبتدئين.. ما لفرق بين الأنمي والمانغا؟، تاريخ النشر ٢/٩/ ٢٠١٩، تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٤/٦/٢٥ ، على الرابط: https://www.aljazeera.net .

الإنتاج وتقليل الضرائب وزيادة في الايدي العاملة وهذا يؤدي بالمعدلة انخفاض من قيمة "الين" الياباني في الوقت نفسه الوقت [٦٧].

وتعد اليابان ثاني أكبر منتج للسيارات في العالم، وتمتلك صناعة ضخمة للسلع الإلكترونية، [٦٨]، إذ تُعد الصناعة الإلكترونية الدقيقة اختصاصاً يابانياً ورمزاً للتفوق والنجاح لهذه الدولة وأسست مكانتها التكنولوجية بقوة وتعد اليابان أول بلد ينتج الإلكترونيات في العالم، وتعد من اكثر الدول التي تتمتع بمصادر القوة الناعمة، وتحتل المركز الخامس في عدد البراءات الاختراع المسجلة وحصلت على (١١) جائزة نوبل للسنوات من ٢٠٠٠إلى ٢٠١٢ لمختلف مجالات العلمية [٦٩]، فنظام التعليم في اليابان كان ركيزة أساسية في تغيير الياباني الاقتصادي [٧٠].

إذن علاقات اليابان قبل الحرب العالمية الثانية كانت تتمحور حول التوسع(العسكري) الامبريالي والتحالفات مع القوى الغربية الكبرى، مثل بريطانيا وألمانيا واتحاد السوفيتي، ولكن بعد حرب تغيرت توجهاتها وأصبحت تميل للسلمية والديموقراطية وتركز تعاون الدولي والتنمية الاقتصادية وعلى الاعمار والتطور وبناء علاقات دبلوماسية وتجارية مع الولايات المتحدة الامريكية، والمساهمة الفعالة في المنظمات الدولية لتعزيز الامن والسلام والاستقرار، وتحولت من قوة توسعية عسكرية إلى قوة اقتصادية عالمية لها دور سلمي وعالمي في التطور والتقدم والمساندة السلمية.

---

(٦٧) فرانس٢٤/أ ف ب، ألمانيا تصبح ثالث أكبر اقتصاد في العالم بتخطيها اليابان، تاريخ النشر ٢٠٢٤/٢/١٥، ، تاريخ الاطلاع الأربعاء ١/ ٥/ ٢٠٢٤،

(٦٨) أركان محمود أحمد أسود الخاتوني، دور الصين في الترتيبات الأمنية لإقليم آسيا–الباسفيك، (عمان: دار أكاديميون للنشر والتوزيع،٢٠٢١)، ص٦٧–٦٨.

(٦٩) علي بشار غوان، مطارحات النظام الدولي والقوى الكبرى تأملات في المسرح الجيوسياسي العالمي الجديد، (عمان: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠٢١)، ص٢٤٤. وكذلك الى: عبد الرحمن عباس، استخدام البرامج الأكاديمية اللاصفية لمراحل التعليم الأساسي STEM، (٢٠٢٣)، ص٩.

(70) Habib Badawi, 'Education Reform in Post-War Japan: An Interdisciplinary Analysis of Policies, Impact, and Historical Context (1945-1952)', Islamic Education Journal , Vol.3,(2), (2024), PP. 75-78.

المبحث الثاني

إدارة التغيير في اليابان بعد الحرب العالمية الثانية

إن التغيير الذي حدث في اليابان وتطوير الكيفي وانتقال المجتمع من واقع يسعى الى التوسع وتطوير عن طريق الحروب والقتل إلى واقع يسعى إلى السلام وتطوير الإنتاج ومعداتهِ والثقافة والعلاقات الاجتماعية وتحديث نظام المؤسسات الحكومية والخاصة، وهذا التغيير بحاجة الى إدارة، وعلى النحو الاتي:

المطلب الأول: اليابان وإدارة التغيير

بداية دعونا نتفق إن الذي جرى في حقبة توازن القوى هو صراع من اجل الأقوى وهذا ينطبق على السياسية اليابانية فمن أجل بناء الدور والمكانة والتأثير عالمياً فدخلت في دوامة الإدارة بالتغيير بفعل نتائج الحرب(٧١)، ولكن إدارة التغيير كانت تهدف إلى تنظيم وتنفيذ مجموعة من الأنشطة المخططة والمدروسة لتحقيق التغيير في الواقع الدولي، الهدف من ذلك هو إعادة ترتيب الأمور والاستفادة من العوامل الإيجابية للتغيير وتجنب الأحداث السلبية في الحرب، فالتغيير الياباني العالمي ولد ردة فعل عالمية لتغيير اليابان بالقوة الخشنة(٧٢).

ومن أجل القيام بعملية التغيير لابد من تغيير القيادات الجامدة (انصار الثبات) غير قابلة لتغيير وإعداد خطة متكاملة لعملية التغيير وتوضيح كيفية القيام بالتغيير لتأهيل القيادات الالتزام بعملية التغيير الذي يفترض ضمان النجاح مع حدوث تغيير جذري وانتقال من وضع إلى وضع آخر وفي عملية التغيير يتوجب الاعتماد على الأهداف جديدة والتكنولوجية والتنظيم السلوك(٧٣).

---

(٧١) شوقي جلال، المجتمع المدني وثقافة الإصلاح، (القاهرة: مؤسسة الهنداوي للنشر والتوزيع، ٢٠٢٣)، ص٣٣

(٧٢) رجب عبد المجيد حسنين، إدارة التغيير في المؤسسات المكتبات والمعلومات، (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٢١)، ص٢٧.

(٧٣) مدحت محمد أبو النصر، إدارة الجودة الشاملة، (القاهرة: مجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٥)، ص٢٢-٢٣.

ويهدف التغيير إلى تحقيق توازن واستقرار في البيئة عن طريق وضع عملية مخططة ومهيئة مسبقاً من ناحية قدرة المؤسسة على تكييف، وقبول المواطنين والمجتمع للتغيير وخلق نوع من الثقة والتعاون لتحقيق الأهداف [٧٤].

وتكمن أهمية التغيير في مواكبة التغيير العالمي، ويعد التغيير ظاهرة شاملة ذا آثار مستقبلية، فهو يهدف الى الحفاظ على المقدرات وزيادتها والحفاظ على الثوابت وتدعيمها[٧٥]، وهذا يتطلب امتلاك صناع القرار نظرة استراتيجية (رؤية استراتيجية) لتحدد مسار الذي تطمح الوصول إليه من الغاية أو الهدف ولكي تستمر الدولة في تحقيق الهدف الذي أسست من أجلهِ لابد اولاً من القيام بعملية التغيير وتحديث في تغير الواقع الحالي مع تطوير وازالة المطبات والقيود وتطلع نحو المستقبل بشرط وضع أسس ارتكازية قوية وخطط طويلة الأجل ذات كفاءة وفاعلية تهدف الى زيادة الإنتاج[٧٦].

المطلب الثاني

اليابان وإدارة التغيير بعد الحرب

تعد التطورات الإنجازات اليابانية التي حققتها بعد حرب العالمية الثانية من أهم وأفضل واقوى التحديات لتثبت أنهُ ليس هناك مستحيلاً وأن ما تم تدميرهُ يمكن أن يرجع إلى ساحة مرة ثانية وبشكل أقوه وحققت اليابان تطوراً كبيراً في مختلف مجالات الاقتصادية الاجتماعية التكنولوجية وظهورها ضمن مجموعات التجارية عالمية عملاقة

(٧٤) محمد سالم دبنون، أحمد علي البطي، وآخرون، استراتيجيات إدارة التغيير وأثرها على تحقيق الميزة التنافسية، مجلة الجبل للعلوم التطبيقية والإنسانية، عدد٧، (٢٠٢١)، ص٣١٩.

(٧٥)رافدة الحريري، اتجاهات حديثة في إدارة الموارد البشرية، (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٩)، ص١٥١.

(٧٦)سعد علي ريحان المحمدي، نماذج من الإدارات المعاصرة، (عمان، دار اليازوري العلمية، ٢٠٢٢)، ص٣٧٤.

"كرستو" التي دعمت المؤسسات التنموية واتبعت إدارة الجودة الشاملة التي أسسها "ويليام ادواردز ديمنج" [٧٧].

واعتمد اليابانيون على إدارة الجودة الشاملة لتكون منهج الاقتصادي والصناعي، ومنهج المنافسة والبقاء في الأسواق، ونجحت في تحسين الأداء وارضاء العملاء وتحقيق التجدد في العمل الإداري لجميع المؤسسات [٧٨].

وتركز إدارة الجودة الشاملة على تحسين الأداء المستمر واستخدام أساليب وأدوات التحليل لحل المشكلات وتحديد العمليات التي تحتاج إلى تحسين، وقبل البدء بتطبيق إدارة الجودة الشاملة يتطلب تهيئة الفكر والرضا والقبول السلوكي من أجل تحقيق التقدم ومن اهم المفكرين لهذه الإدارة هم: "ويليام ادواردز ديمنج" وجوزيف موشي جوران(Joseph M. Juran) وكاورو إيشيكاوا (Kaoru Ishikawa)[٧٩].

وإن "ويليام ادواردز ديمنج"(W. Edwards Deming) الخبير في مجالات الفيزياء والرياضيات والاحصاء، ويعد الاب الروحي لجودة الإنتاج ورقابة الجودة، ركز على الاهتمام بالتفاصيل في الإدارة وزيادة فاعلية مع إدخال التحسينات في كل مرحلة إضافة تغييرات في الإنتاج [٨٠].

و"جوزيف موشي جوران (Joseph M. Juran) الذي يعد هو كذلك أحد أهم رواد الإدارة الجودة الشاملة وتعاون هو كذلك مع "ويليام ادواردز ديمنج" في عملية الإدارة الجودة الشاملة وصبَ "جوران" كل اهتماماتهِ على التحسين المستمر ووجوب تطوير المهارات عن طريق التدريب والممارسة ووضع خطط وبيانات لتوضيح مراحل الإنجاز

(٧٧) حازم حمد موسى الجنابي، التخطيط الاستراتيجي وتأثيره في بناء التنمية قدرات الدول، مصدر سابق، ص١٠٧.

(٧٨) مدحت محمد أبو النصر ، إدارة الجودة الشاملة، مصدر سابق، ص٥٣.

(٧٩) اميرة بنت عبد الرحمن احمد برهمين، مستوى أداء الجامعات السعودية في ظل الإدارة المرئية بمفاهيم كايزن للجودة اليابانية كما يتصورها مديري الجامعات ووكلائهم"، اطروحة دكتورا، جامعة أم القرى بمكة، كلية تربية، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، ٢٠١٢، ص٢١-٢٢.

(٨٠) جويس أبلبي، الرأسمالية لا تهدأ، ترجمة: رحاب صلاح الدين، (القاهرة: مؤسسة الهنداوي للنشر والتوزيع، ٢٠٢١)، ص٣٧٣.

العمل الاعتراف بما تم إنجازه من العمل وضرورة قيام المؤسسة بالتحسين المستمر وتخطيط الجودة والرقابة على الجودة الأمور التي ركز عليها "جوزيف موشي جوران" سواءً أكانت مؤسسة خدماتية مثل مؤسسات التعليم أم إنتاجية مثل المصانع(٨١).

ويعد المفكر كاورو إيشيكاوا (Kaoru Ishikawa) من أهم المساهمين في تطوير مفهوم الجودة وطرق تطبيقها، وأن الجودة تبدأ بالممارسة التدريب والتعليم وتنتهي بالتدريب والتعليم الموظفين وأن تدريب العاملين في مدة عملهم يعد من أهم شروط الإدارية التي يفترض من الإدارة العليا التركيز عليها(٨٢).

وإن عملية قياس الجودة عملية صعبة لأن تعبير عنها يكون عن طريق الابعاد غير الكمية أو الابعاد النوعية، واساس عملية الجودة ومصداقيتها هي الثقة في الاستمرارية الإنتاج والعمل متواصل وبصورة صحيحة دون انقطاع أو غش فكلما زادت الاستمرارية والموثوقية المنتج؛ زاد ثقة العملاء وازداد نجاح ويقل بذلك الفشل وتزيد القوة الشرائية في طلب المنتج (٨٣).

وتطبيق برنامج "كايزن"(KAIZEN) وهو مصطلح ياباني يتألف من "كاي" و "زن" أي التغيير للأفضل أو التحسين المستمر تبنى فكرتها الياباني "تايشي أوهونو" " Taiichi Ohno" ويوضيح مفهوم "كايزن" الخبير الياباني "ماسكاي إماي" قام بإصدار كتاب يوضح فيه مفهوم "كايزن" عام ١٩٨٦، ودخلت بذلك كل مجالات الحياة اليابانيين، لدرجة إن الفرد الياباني تعلم "كايزن" منذ صغر مع عائلته، يهدف "كايزن" إلى شطب وإزالة كل شي يعيق الابداع والابتكار، أساس فكرة "كايز" ما نفعله اليوم لابد أن يكون

(٨١) راضية بوزيان، إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي، (الجزائر: مركز الكتاب الأكاديمي، ٢٠١٥)، ص١٧٧.

(٨٢) مصطفي يوسف كافي، إدارة المؤسسات الطبية، (دمشق: دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٢١)، ص٨٨

(٨٣) قاسم نايف علوان المحياوي، إدارة الجودة في الخدمات: مفاهيم وعمليات وتطبيقات، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦)، ص٣٤.

أفضل غداً وما نفعله غداً يكون أفضل في يوم غد أي عملية ديناميكية للتغيير الإبداعي [٨٤].

وتبنت اليابان في تخطيطها الاستراتيجي طريقة "كايزن" الذي أدى دوراً في تحولها كبير من دولة هامدة ومدمرة لا تصلح للعيش إلى أكثر دول تقدماً وتطوراً دون استخدام الموارد الطبيعية في عملية تطوير البلاد لأنها في أصل دولة فقيرة من ناحية الموارد الطبيعية مثل البترول والغاز والمعادن [٨٥]، كان الهدف من تطبيق طريقة "كايزن" هو خلق شيء مختلف يحدث نقلة أو معجزة في الحياة اليابانيين [٨٦].

وكان لهذا الاكتشاف العظيم أن يفسر لليابانيين كيفية التحكم بكمية الهدر الموارد مع تحقيق فوائد وزيادة الأرباح، يركز المشروع على تحسين أداء المستمر مع وجود التغييرات تدريجية حتى لو كانت تغييرات خفيفة إلا إن تأثيرها يسهم في الزيادة الإنتاجية وهذا يؤدي إلى تقليص تكاليف التشغيل وتقليل الهدر مع تحسين القدرات الابتكارية والابداعية للعاملين وبسبب التقدم وثورة المعلومات والتطور التكنولوجي لابد من التطوير المستمر وتحسين إنتاجية المؤسسات لمواجهة المتغيرات وتحديات [٨٧].

و"كايزن" مختلف كل الاختلاف عن تطبيق "إعادة الهيكلة(Restructuring) البرنامج الامريكي يهدف إلى تطوير مؤسسات لكنه يتطلب تكاليف عالية وإجراء تغيرات جذرية للمؤسسة، الهدف الرئيسي من "كايزن" هو تجنب "مودا" مصطلح ياباني تعني "هدر" في كافة الاعمال [٨٨].

---

(٨٤)عائشة يوسف الشمبلي، برنامج تحسين الأداء، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠١٧)، ص١٤-١٥

(٨٥)محسن بن حفيظ باعمر، منهجية كايزن اليابانية، (الرياض: دار الاصحاب للنشر والتوزيع، ٢٠١٧)، ص١٤.

(٨٦) محمد بن جمال، رحلتي من الطب إلى سوق العبور، (الرباط: عصير الكتب للنشر والتوزيع، ٢٠١٥)، ص١٩.

(٨٧) مدحت محمد أبو النصر، إدارة الجودة الشاملة، مصدر سابق، ص١٥.

(٨٨) أحمد الشقيري، خواطر٣من اليابان، (الرياض: دار العبيكان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩)، ص٤٤٧-٤٨.

ولـتخلص اليابـانيين مـن شـعورهم بـالنقص والعـار تبنـوا فكـرة التخطـيط الاسـتراتيجي لإحداث قفزة العمل بالاعتماد على طريقة الفرق فالهدر الوقت الذي كان يصل إلى(٨) ساعات عمل و(٢٤) دقيقة من الوقت مهدور، وفي عام ٢٠٢٠ تغيير نسبة هدر الوقت وصل إلى (١٢) دقيقة مهدورة لذا القدرة الإنتاجية عالية، واذا تم المقارنة مع العراق نجد من(٨) ساعات عمل(١٧) دقيقة إنتاجية والوقت الباقي كله مهدور[٨٩].

وعلى الرغم من مميزات "كايزن" إلا أنه لا يعطي النتائج إلا إذا تم الاعتراف بوجود مشكلة، لإن الاعتراف بالمشكلة هو المسار نحو الطريق الصحيح ويعطي أهمية كبيرة للإرضاء الطرف الاخر المستفيد وتلبية حاجاتهِ بصورة عامة كايزن عملية متكاملة من جانب الإداري وتنظيم العمل، وأدوات تحليل المشكلات، واتخاذ القرارات [٩٠].

وتعد شركة "تيوتا"(TOYOTA) نموذجاً رائداً في تطبيق "كايزن" بدأت هذه الشركة بدايةً من مصنع صغير لخياطة الملابس تنظم ترتيب خيوط الحياكة تعمل دون الاشراف، ثم تحول هذا المصنع إلى معمل قماش وهذا المعمل تحول وأصبح الرقم واحد في اليابان من ناحية الإنتاجية، ثم تطور وغير الاتجاه إلى صناعة السيارات وتم صناعة أول سيارة من شركة (TOYOTA) حتى تحولت إلى شركة عالمية في الجودة والنوعية، وتطلق سيارات بدون وقود تسير وفق الطاقة الكهربائية، وهذا دليل أن اليابانيين بعد أن كانوا يستوردون البضائع من الغرب أصبحوا يصدرون للعالم اجمع بكفاءة وجودة عالية واصبح العالم يحاول السير للوصول إلى جودة المنتجات اليابانية [٩١].

(٨٩) حازم حمد موسى الجنابي، التخطيط الاستراتيجي وتأثيره في بناء وتنمية قدرات الدول، مصدر سابق، ص١٠٨.

(٩٠) عهود بنت طارق محمد فلمبان، رجاء بنت يحيى أحمد الشريف، "دور استراتيجية كايزن" الانموذج الياباني في تمكين الموارد البشرية" مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، مج.٤، عدد٥، (٢٠٢٠)، ص١٥٥.

(٩١) حازم حمد موسى الجنابي، التخطيط الاستراتيجي وتأثيره في بناء وتنمية قدرات الدول، مصدر سابق، ص١٠٧–١٠٨.

واستعانوا كذلك بمنهجية هوشين كانري(Hoshin Kanri–(HK)) عرفها "يوجي أكاو" على إنها تختص بنظام المراقبة الجودة والفعاليات التحسين المستمر والهدف من هذا المنهج هو تحقيق أهداف عمل المؤسسة وذلك بدمج الأنشطة اليومية للمؤسسة مع أهداف على مدى الطويل وأساس هذه المنهجية هو تحديد مسار الاستراتيجي بواسطة التركيز على الاستراتيجيات المدونة، والعمل الاستراتيجي، ومدى خبرة العمل والتحسين المستمر والمستوى التشغيلي، والتزام الإدارة وفريق الإدارة بمستوياتها المختلفة [٩٢]، أن تقدم اليابان سببه عامل الإدارة الذي جعلت من اليابان قوة تنافس الولايات المتحدة الأمريكية ومن دولة دمرتها الحرب إلى دولة متقدمة ومتطورة [٩٣].

الخاتمة.

وصفوة القول إن اليابان دخلت في محاور الأحلاف في حقبة توازن القوى بحثاً عن المكانة والدور والتأثير الدولي، لكن التغيير الذي أحدثته نتائج الحرب العالمية الثانية كان ليس لصالح اليابان مما أدى الى تغيير اليابان وإخراجها من معادلة توازن القوى الى دولة تابعة للولايات المتحدة الأمريكية، مما ولد رغبة يابانية لتوظيف التغيير إيجابياً في الجانب الاقتصادي فتحركت لبناء منظومتها الاقتصادية ضمن مجموعة من البرامج ومن أهمها "كايزن"، يمكن أن يستفاد منها العراق.

الاستنتاجات:

١. إن اليابان ما قبل الحرب العالمية الثانية ليس ما بعد الحرب من حيث المكانة والدور والتأثير.

(٩٢) منار محمد جابر، "آليات مقترحة لتحقيق التكامل بين اليقظة الاستراتيجية ومنهجية هوشين كانري بالجامعات المصرية"، مجلة العلوم التربوية، عدد٤، (٢٠١٩)، ص٢٤٤.

(٩٣) محسن بن حفيظ باعمر، منهجي كايزن اليابانية، (الرياض: دار الصحاب للنشر والتوزيع، ٢٠١٧)، ص١٤–١٥.

٢. إن عقل الياباني عقل جمعي والسلوك الياباني سلوك جمعي، مما افضى الى التعاون من اجل البناء والتقدم وعبور ضفة النهر نحو البيئة الصالحة للأعمار والتقدم.

٣. إن الحرب العالمية الثانية غيرت اليابان نحو المعسكر الغربي، مما ولد مدرك ياباني لتوظيف المحتل الأمريكي لبناء الذات.

٤. تعامل اليابانيون في البداية مع نتائج الحرب من منطلق الإدارة بالتغيير فتعاملوا مع النتائج التي تظهر دون حسابات مسبقة بفعل التغيير المتسارع الصادم (السلاح النووي) صعوبة بناء الدور والمكانة علمياً في ضوء نظام دولي يقوده التحالف الضد (الحلف المقدس) بعد إن خسارة قوى المحور والسيطرة عليها، لكن سرعان من تمكنوا من رسم استراتيجيتهم والعمل على إدارة التغيير عن طريق التحليل الاستراتيجي.

٥. إن الذي أدار التغيير في اليابانيون النخب المفكرة والمدبرة.

٦. لهذا مسار التغيير في اليابان يتجه الى مزيد من التقدم المستقبلي، بفعل الاستراتيجية اليابانية المرتكزة على توظيف القدرات والإمكانات واستخدام مختلف الوسائل لتحقيق البناء الاقتصادي، فركز اليابانيون على الاقتصاد الخاص، على الرغم من موقف الدول المنتصر من النهوض الياباني فاستطاع صناع القرار اليابانيون من بناء ذاتهم وتخطي آثار الحرب والدمار.

٧. المؤشرات تشير الى أن النموذج الياباني من انجح النماذج العالمية يمكن لصانع العراق العراقي الاستفادة منها.

واستناداً الى النتائج صحت الفرضية الناصة على" كلما كانت الدولة ذات اتجاه وهدف واحد؛ خلق ذلك تماسك وتعاون وتكاتف نحو تحقيق الهدف، وإن تحسين الوضع الداخلي للدولة ينعكس ذلك على السياسة الخارجية وعلى علاقاتها مع الدول وانضمامها للمؤسسات والمنظمات الدولية".

التوصيات:

١. أن يستعيد العراق من التجربة اليابانية لأتشابه الأحداث بين الدولتين من حيث الحرب والدمار والفوضى.

٢. أن يستثمر العراق علاقاته مع اليابان لاستفادة من خبراتهم في مختلف الميادين.

٣. إن يعيد العراق حساباته في التأثير المكانة الإقليمية والدولية.

٤. عقد العديد من الندوات والمؤتمرات والدراسات حول اليابان والتحليل وإدارة التغيير.

قائمة المصادر

اولاً: الكتب العربية والمترجمة

١. إبراهيم عبد الله المنيف، استراتيجية الإدارة اليابانية، (الرياض: دار العبيكان للنشر والتوزيع، ١٩٩٨).

٢. إبراهيم عبد المجيد، رسائل إلى لا أحد، (القاهرة: دار الكتب المصرية اللبنانية، ٢٠٢٢).

٣. أحمد الشقيري، خواطر٣من اليابان، (الرياض: دار العبيكان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩).

٤. احمد محمد عبد القادر، تاريخ اليابان، (القاهرة: مجموعة النيل العربية، ٢٠٢٣).

٥. أركان محمود أحمد أسود الخاتوني، دور الصين في الترتيبات الأمنية لإقليم آسيا–الباسفيك، (عمان: دار أكاديميون للنشر والتوزيع،٢٠٢١).

٦. إريك جوردون، أدريانا سوزا إي سيلفا، المكانية الرقمية أهمية الموقع في عالم متشابك، ترجمة: محمد حامد درويش، (القاهرة: مؤسسة هنداوي سي آي سي، ٢٠٢١).

٧. أماني فهمي، دساتير العالم، (القاهرة: المركز القومي للترجمة والنشر بالعربية، ٢٠٠٩).
٨. جويس أبلبي، الرأسمالية لا تهدأ، ترجمة: رحاب صلاح الدين، (القاهرة: مؤسسة الهنداوي للنشر والتوزيع، ٢٠٢١).
٩. حازم حمد موسى الجنابي، التخطيط الاستراتيجي وتأثيره في بناء التنمية قدرات الدول، مجلة الدراسات الإقليمية، عدد٤٢، (٢٠١٩).
١٠. حبيب البدوي، الدستور الياباني دراسة مقارنة، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠١٨).
١١. حذيفة عبود مهدي السامرائي، الدعوة الإسلامية في اليابان، (بيروت: دار الكتب العلمية ٢٠١٣).
١٢. حسن رجب، محمد الشيخ، المعجم الثقافي الصيني الموسوعي، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٢٢).
١٣. حمدي بن حمزة الصريصري الجهيني، اليابان والعجائب التي ابهرت بها العالم وحيرته، (الرياض: مؤسسة دار التأليف للنشر والتوزيع، ٢٠١٨).
١٤. حيدر عبدالرضا التميمي، تاريخ السياسة السوفيتية تجاه القضايا عالمية معاصرة (١٩٢٧-١٩٥٦)، (عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع، ٢٠٢٢).
١٥. دانيلا دي بالما، الرؤية الإيطالية للمجتمع الياباني 'اليابان المعاصرة، ترجمة: محمد صلاح الدين، (القاهرة: جمعية النوافذ للترجمة والتنمية والحوار، ٢٠١٢).
١٦. دانيلا دي بالما، اليابان المعاصرة، (القاهرة: جمعية النوافذ للترجمة والتمية والحوار، ٢٠١٢).
١٧. دِل وَايريل ديورَانت، قصة الحضارة، ترجمة زكي نجيب محفوظ، (بيروت: دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، ١٩٨٨).

١٨. راضية بوزيان، إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي، (الدار البيضاء: مركز الكتاب الأكاديمي، ٢٠١٥).
١٩. رافدة الحريري، اتجاهات حديثة في إدارة الموارد البشرية، (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٩).
٢٠. رجب عبد المجيد حسنين، إدارة التغيير في المؤسسات المكتبات والمعلومات، (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٢١).
٢١. رضوان محمد المجالي، الوجيز في النظام الاقتصادي، (عمان: دار ورد الاردنية للنشر والتوزيع،٢٠٢١).
٢٢. سعد علي ريحان المحمدي، نماذج من الإدارات المعاصرة، (عمان، دار اليازوري العلمية، ٢٠٢٢)
٢٣. شادية سعودي كمال مندور، دور التجارة الخارجية على التنمية الاقتصادية في اليابان في فترة ١٩٥٠-١٩٩٠، (القاهرة، العربية للنشر والتوزيع، ٢٠١٥).
٢٤. شوقي جلال، المجتمع المدني وثقافة الإصلاح، (القاهرة: مؤسسة الهنداوي للنشر والتوزيع، ٢٠٢٣).
٢٥. صفات أمين سلامة، تكنولوجيا الروبوت رؤية مستقبلية بعيون عربية، (القاهرة: الاكاديمية للنشر والتوزيع،٢٠٠٦).
٢٦. عائشة يوسف الشمبلي، برنامج تحسين الأداء، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠١٧).
٢٧. عبد العزيز بن عبد الله بن طالب، دراسة في الخارج، (رياض: العبيكان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨).
٢٨. عدنان خلف حميد البدراني، السياسات الخارجية للقوى الآسيوية الكبرى تجاه المنطقة العربية، (عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠١٦).

٢٩. علي بشار غوان، مطارحات النظام الدولي والقوى الكبرى تأملات في المسرح الجيوسياسي العالمي الجديد، (عمان: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠٢١).
٣٠. علي مفلح محافظة، العرب والعالم المعاصر، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩).
٣١. فادي اسعد فرحات، حدث مثل هذا اليوم، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٢).
٣٢. فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، الجزء الرابع، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣).
٣٣. فرج المبروك عمر عامر، التعليم في ليبيا وبعض الدول الأخرى دراسة مقارنة، (القاهرة: دار الحميثرا لنشر والتوزيع،٢٠١٨).
٣٤. فردوس محمد عبد الباقي، العلاقات بين الكوريتين ومصالح القوى الكبرى، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٩).
٣٥. فوزي درويش، الشرق الأقصى الصين واليابان، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٩٧).
٣٦. فوزي درويش، اليابان الدولة الحديثة والدور الأمريكي، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٩٦).
٣٧. قاسم نايف علوان المحياوي، إدارة الجودة في الخدمات: مفاهيم وعمليات وتطبيقات، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦).
٣٨. كيث روبنز، تغيير وجه العالم، ترجمة: هبة حاتم، (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٧).
٣٩. متشهيكو هاتشيا، يوميات هيروشيما، ترجمة: رؤوف عباس، (القاهرة: مؤسسة هنداوي التعليم والثقافة، ٢٠١٧).

٤٠. محسن بن حفيظ باعمر، منهجي كايزن اليابانية، (الرياض: دار الصحاب للنشر والتوزيع، ٢٠١٧).
٤١. محمد بن جمال، رحلتي من الطب إلى سوق العبور، (الرباط: عصير الكتب للنشر والتوزيع، ٢٠١٥).
٤٢. محمد حمزة حسين الدليمي، لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي، تاريخ العالم المعاصر، (عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٥).
٤٣. محمد سرور الحريري، الأسس العلمية والقوانين المتبعة في إدارة منظمات المال والاعمال الدولية والعالمية، (بيروت: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع).
٤٤. محمد طاقة، مأزق العولمة وحتمية الانهيار، (عمان: دار دجلة للنشر والتوزيع).
٤٥. محمد علي القوزي، حسان حلاق، تاريخ الشرق الأقصى الحديث والمعاصر، (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠٠١).
٤٦. محمد ميسر المشهداني، مستقبل التوازنات الجيوستراتيجية العالمية، (عمان: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠٢١)، ص٢٥٢.
٤٧. محمود عبد الرشيد، اليابان والصين خمسون عاما من الصراع، (القاهرة: دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠١٣).
٤٨. مدحت محمد أبو النصر، إدارة الجودة الشاملة، (القاهرة: مجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٥).
٤٩. مسعود ضاهر، اليابان بعيون عربية، (بيروت: مركز الدراسات الوحدة العربية).
٥٠. مصطفي يوسف كافي، إدارة المؤسسات الطبية، (دمشق: دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٢١).
٥١. ناجاي متشيو، الثورة الإصلاحية في اليابان، ترجمة: عادل عوض، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢).

٥٢. ناجاي متشيو، ميجول اورشيا، الثورة الإصلاحية في اليابان، ترجمة: عادل عوض، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتب، ١٩٩٢).
٥٣. ناجي عبد الباسط هدهود، اليابان وعولمة الاقتصاد السياسي، (القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٧).
٥٤. ناغاي ميتشيو، ميغال أوروشيا، نهضة اليابان، رجمة نديم عبده، فواز خوري، (بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠١٦).
٥٥. نبيل فاروق، حروب، ج١، (القاهرة: دون للنشر والتوزيع، ٢٠٢١).
٥٦. نصرة عبد الله البستكي اليابان والخليج، (بيروت مؤسسة العربية للدراسات والنشر
٥٧. هـ.ا.ل. فِشر، تاريخ اوروبا في العصر الحديث، ترجمة: أحمد نجيب هاشم، وديع الضبع، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٨).
٥٨. هشام عبد الرؤوف حسن، تاريخ اليابان في عصر ميحي، (القاهرة: دار المعرف للنشر والتوزيع، ٢٠١٧).
٥٩. يوسي إم هانيماكي، الأمم المتحدة، ترجمة محمد فتحي خضر، (القاهرة: مؤسسة هنداوي سي آي سي للنشر، ٢٠٢١).
٦٠. يونس مؤيد يونس، أدوار القوى الآسيوية الكبرى، (عمان: أكاديميون للنشر للنشر والتوزيع، ٢٠١٥).

ثانياً: المجلات والدراسات:

١. أسامة عبد الخالق عايد، "أوضاع التعليم في اليابان في سنوات النهضة المعاصرة"، مجلة الجامعة العراقية، مج.٦٦، عدد١، (٢٠٢٤).
٢. حيدر فاروق سلمان، التعليم في اليابان ١٩٢٦–١٩٤٥ دراسة تاريخية، مجلة الوقائع المؤتمر العلمي للكلية التربية المفتوحة، عدد خاص، (٢٠٢١).
٣. خالد عبد نمال الدليمي، " اليابان ما بعد الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥–١٩٥٢"، مجلة مداد الآداب، مج.١، عدد١٢، (٢٠١٦).

٤. عدنان خلف حميد البدراني، "الابعاد الاقتصادية والثقافية للسياسة اليابان تجاه دول الخليج"، مجلة الدراسات الإقليمية، مج. ٦، عدد١٥، (٢٠٠٩).
٥. علي أحمد علي الدوماني، "إعادة بناء اليابان (١٩٥٢-١٩٧٢) دراسة تاريخية"، مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، مج.٢٠، عدد١، (٢٠٢١).
٦. عهود بنت طارق محمد فلمبان، رجاء بنت يحيى أحمد الشريف، "دور استراتيجية كايزن" الانموذج الياباني في تمكين الموارد البشرية" مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، مج.٤، عدد٥، (٢٠٢٠).
٧. كاظم هيلان محسن، جعفر عبد الله جعفر، "مدارس التعليم العام في اليابان خلال الاحتلال الأمريكي (١٩٤٥-١٩٥٢)"، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، مج.٤٣، عدد١، (٢٠١٨).
٨. محمد سالم دبنون، أحمد علي البطي، وآخرون، "استراتيجيات إدارة التغيير وأثرها على تحقيق الميزة التنافسية"، مجلة الجبل للعلوم التطبيقية والإنسانية، عدد٧.
٩. محمود عبد الواحد محمود، "التجربة اليابانية رؤية عراقية، مجلة بيت الحكمة العراقي"، عدد٢٠، (٢٠١٠).
١٠. منار محمد جابر، "آليات مقترحة لتحقيق التكامل بين اليقظة الاستراتيجية ومنهجية عبد الرحمن عباس،" استخدام البرامج الأكاديمية اللاصفية لمراحل التعليم الأساسي (STEM)"، (٢٠٢٣).
١١. هوشين كانري بالجامعات المصرية"، مجلة العلوم التربوية، عدد٤، (٢٠١٩).

ثالثاً: الرسائل والاطاريح:

١. أسيل شماسنة، النظام الدولي منذ الحرب الباردة إلى اليوم: دراسة في النظام الدولي الجديد في القرن الحادي والعشرين، (رسالة ماجستير غير منشور، جامعة بيرزيت، فلسطين، ٢٠١٨).

٢. اميرة بنت عبد الرحمن احمد برهمين، مستوى أداء الجامعات السعودية في ظل الإدارة المرئية بمفاهيم كايزن للجودة اليابانية كما يتصورها مديري الجامعات ووكلائهم"،(اطروحة دكتورا غير منشورة، جامعة أم القرى بمكة، كلية تربية، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، ٢٠١٢).

٣. وليم أشعيا عوديشو، النظام السياسي والسياسة الخارجية اليابانية المعاصرة، (رسالة ماجستير غير منشورة، اكاديمية العربية المفتوحة، دنمارك، كلية القانون والسياسة).

رابعاً: الانترنيت

١. وليد عبود محمد، "تاريخ اليابان الحديث والمعاصر ١٨٦٨-١٩٥٢"، محاضرة بعنوان: دور الياباني في الاحلاف الدولية، موقع كلية التربية إبن الرشد، على الرابط التالي: https://ircoedu.uobaghdad.edu.iq .

٢. آيات جودت، "دليل المبتدئين.. ما لفرق بين الأنمي والمانغا؟" ، الجزيرة، تاريخ النشر ٢/٩/ ٢٠١٩، ، تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٤/٦/٢٥، على الرابط: https://www.aljazeera.net

٣. فرانس٢٤/أ ف ب، ألمانيا تصبح ثالث أكبر اقتصاد في العالم بتخطيها اليابان، تاريخ النشر ٢٠٢٤/٢/١٥، تاريخ الاطلاع الأربعاء ١/ أيار/ ٢٠٢٤، على الرابط التالي: https://www.france24.com

المصادر الاجنبية

First: books

1.Craig Hayden, The Rhetoric of Soft Power, (United Kingdom, Published by Lexington Books, 2012).

Second: Magazines

2.Habib Badawi, “Education Reform in Post-War Japan: An Interdisciplinary Analysis of Policies, Impact, and Historical.